أطماع أردوغانية.. الخطر القادم من أنقرة

أذرع (الإصلاح).. بوابة لعبور الجواسيس الأتراك إلى اليمن

الأمناء/رصد ومتابعة :

تسعى أنقرة للتدخل في اليمن، خاصة أن الموقع الاستراتيجي لليمن والثروات التي يتمتع بها ذلك البلد إضافة إلى الأوضاع السياسية والأمنية أسالت لعاب أردوغان المتلهف على الثروات، لذلك بدأ أردوغان يتدخل في الشأن اليمنى الداخلي أملاً في تحقيق أطماعه.

حيث أكد موقع "أنتيلجنس" المتخصص بأخبار الاستخبارات أن أنقرة قد استخدمت منظمات خيرية تابعة لجماعة الإخوان الإرهابية كوسيط لتمرير جواسيسها إلى اليمن.

وتعتقد تركيا أن عدم الاستقرار اليمنى فرصة لنقل الأموال اليمنية وأموال إخوان اليمن إلى تركيا من خلال شراء أغنياء اليمن للعقارات في تركيا، ووفق جهاز الإحصاء التركي، فإن اليمنيين اشتروا بعد ٢٠١٧ حوالى ٢٨ ألف منزل، وأسسوا ١٦٤ شركة، ويتفق ذلك مع تدفق الأموال على عناصر الإخوان بعد سيطرة حزب الإصلاح على محافظة شبوة الغنية بالنفط والغاز.

تحركات تركيا في اليمن

شرعت وزارة الخارجية التركية في فتح قنوات للتواصل مع المكونات والقوى السياسية اليمنية، كثفت كذلك الاتصالات، ونظمت اللقاءات وورش العمل الافتراضية، بعدما كان يقتصر تواصلها مع "حزب الإصلاح الإخواني"، الأمر الذى اعتبرته مصادر يمنية بأنها محاولة تركية للعب دور قادم في الملف اليمنى يتجاوز دورها السابق الذى عرفت به من تقديم الدعم اللوجستي والإعلامي وكذلك الدعم الاستخباراتي الذى يختبئ تحت غطاء العمل الإغاثي والإنساني لجماعة الإخوان في اليمن.

وقد بدأت تركيا تحركاتها نحو اليمن منذ عام ٢٠١١ عن طريق إنشاء نصب تذكاري في قلب العاصمة اليمنية صنعاء وعلى مقربة من مقر وزارة الدفاع، وذلك تخليدًا لذكرى الجنود الأتراك الذين فقدوا حياتهم أثناء الاحتلال العثماني لليمن، أما في عام ٢٠١٣ فقد بدأت تركيا بتهريب كميات كبيرة من الأسلحة المعززة بكاتمات الصوت إلى اليمن التي قد استخدمت للكثير من عمليات الاغتيال، وفى العام ٢٠١٤ استقبلت تركيا عدد كبيرا من قيادات جماعة الإخوان الإرهابية وأبرزهم السياسي والشيخ القبلي ورجل الأعمال والقيادي الإخواني حميد الأحمر الذى هرب إلى تركيا بعد الانقلاب الحوثي في سبتمبر ٢٠١٤.

أردوغان وأطماعه والأوضاع في اليمن

التحالف العربي باليمن إلى جانب دوره في مواجهة الحوثيين والتمدد الإيراني بالدولة، هو يواجه أيضا وأطرافًا أخرى داخل اليمن وهى «تركيا - قطر - حزب التجمع اليمنى للإصلاح (الإخوان)»وترى تركيا في الموانئ اليمنية، سواء على البحر الأحمر أو على بحر العرب، فرصة كبيرة بدلًا من إنشاء بنية تحتية وموانئ في الصومال، فالموانئ اليمنية وما يتوفر لها من بنية تحتية أفضل بكثير جدًا من المرافئ الصومالية حيث تعمل تركيا على تأسيس وبناء مراكز لوجستية كبرى تحقق لها عائدات ضخمة تعوضها عن خسائر الاقتصاد الترك، وبالتالي ترى تركيا أن مصالحها في اليمن تدور حول السيطرة على حركة النقل البحري عبر مضيق باب المندب، والاستحواذ على عقود استخراج وإدارة الثروات الطبيعية، من نفط وغاز، والحصول على الحصة الأكبر من مشروعات إعادة الإعمار.

كما أن هناك طمع تركي خاص في النفط والغاز اليمني، وطلبت تركيا الاستثمار في حقول النفط اليمنية عام ٢٠١٣ أثناء المنتدى التركي اليمنى للطاقة في صنعاء الذى شاركت فيه ٢٤ شركة تركية، بدعم كامل من حزب التجمع اليمنى للإصلاح الذى شارك في الحكومة اليمنية بعد «المبادرة الخليجية» فبراير ٢٠١٢.

وبدأت الأطماع التركية الجديدة في اليمن قبل ما يسمى بالربيع العربي عام ٢٠١١، وحافظت تركيا على علاقات خاصة مع عدد من المكونات اليمنية، خاصة حزب «التجمع اليمنى للإصلاح» الممثل لتنظيم الإخوان الذى تأسس عام ١٩٩٠، لذلك دعمت تركيا المظاهرات في اليمن أو ما سمى بثورة ١١ فبراير ٢٠١١، وظهر الدعم التركي الإخواني لهذه المظاهرات عندما انضم قادة الإخوان للمظاهرات، خاصة على محسن الأحمر والفرقة الأولى مدرع ضد الحرس الجمهوري، وتوكل كرمان، ووسط انشغال الجميع بالمظاهرات أسست أنقرة مجلس الأعمال التركي اليمنى في ١١ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١.

وتقوم استراتيجية أردوغان على أن السيطرة على مضيق باب المندب ستربط مشروعاته في شرق المتوسط وشمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء بالقاعدة التركية في الصومال التي أسسها في ٢٠١٧، كما تبنى أنقرة تصورها في اليمين على أن سيطرة أنصاره «التجمع اليمنى للإصلاح» على باب المندب سيتيح لتركيا مجموعة من الأوراق التي يمكن أن تبتز بها الدول العربية والمجتمع الدولي، خاصة أن باب المندب يمر من خلاله ما يقرب من ٤,٨ مليون برميل يوميًا، كما يتيح هذا الأمر لأنقرة الحصول على حصة مهمة من التجارة العالمية التي تمر في بحر العرب وباب المندب، خاصة أن أردوغان يستعد لافتتاح منطقة تجارة حرة جيبوتي باستثمارات غير مسبوقة.

وتعتمد الحسابات التركية على أن أي موطئ قدم لها في اليمن سيعوضها عن فقدان خطتها في السيطرة على «جزيرة سواكن» السودانية القريبة جدًا من المدينة المنورة، وفشلت سيطرة أردوغان على جزيرة سواكن بعد خلع الرئيس عمر حسن البشير.

تعمل شركة «صادات» مع ٤ مواقع مؤكدة في اليمن، حيث تقوم بتدريب عناصر حزب الإصلاح على القتال وبناء كمائن الأمنية والاقتحامات، وهذه المواقع في شبوة ومأرب ومحافظتي المهرة وتعز، ونشرت «صادات» أكثر عناصرها الاستخباراتية في ٢٠١٩ و٢٠٢٠ في محافظات تعز والمهرة، ونقلت عناصر الاستخبارات التركية والموالون لها الأسلحة من محافظة المهرة التي كانت هادئة إلى باقي المحافظات التي بها حزب الإصلاح، وتعلب «صادات» دورًا كبيرًا في الوقت الراهن في تأليب الرأي العام في المهرة ضد التحالف العربي.

شكل حزب التجمع اليمنى للإصلاح «الإخواني» واجهة المصالح التركية في الفترة من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٦، ودعمت تركيا حليفها (حزب التجمع اليمنى للإصلاح)، ليصبح قوة عسكرية على الأرض من خلال مسارين، الأول عدم خسارة عناصره المقاتلة في الحرب ضد الحوثي، والثاني تمكين الإخوان (الإصلاح) من السيطرة على المناطق الغنية بالنفط، خاصة في مأرب وشبوة، والسيطرة على المناطق الجنوبية الغربية القريبة من باب المندب وبحر العرب.

سياسيون : برنامج (المتحري) عمل درامي هش يكشف إفلاس قناة الجزيرة

الامناء/خاص:

ردّ سياسيون وإعلاميون على برنامج المتحري، الذي بدأت قناة الجزيرة القطرية، ببث أوّل حلقاتها يوم الأحد، وتعمدت فيه القناة محاولة تشويه الدور الإماراتي في الساحل الغربي لليمن ونصرتها لأهالي الساحل وسندها لهم بالمشاريع والدعم الإغاثي والتنموي.

واعتبروا في تعليقاتهم أن البرنامج لم يأت بجديد، وهو عمل درامي هش لا يتضمن معلومات حقيقية أو متحدثين حقيقيين، بل إن فيه تحريض ضد النازحين إلى الساحل الغربي، وفيه يتجلى إفلاس قناة الجزيرة.

وفي هذا الصدد قال الصحفي والمحلل السياسي ياسر اليافعي : "ازعجونا ببرنامج المتحري !..الجديد فيه أن الإخواني جمال المليكي، وصف النازحين الذين هربوا من مناطق سيطرت الحوثي وسكنوا في تعز والساحل الغربي بالمستوطنين الذين يجب طردهم ويشكلون خطرا على الدولة اليمنية !"، مضيفا : "والله مش عارف أيش من دولة يشكلوا عليها خطر إذا أحد يعرف يقول لنا !".

وتابع اليافعي :" طيب نحن في الجنوب ايش نسميهم وعددهم بالآلاف يشتغلون ويعملون يشترون أراضي ويبنون ويعيشون معنا تصرف لهم رواتب ومساعدات والمواطن بعدن لا يصرف له شيء .. وتخيلوا إذا أطلقنا عليهم مستوطنين كيف بيكون رد فعل إعلام الإخوان وقناة الجزيرة".

ولفت : "المهم ملخص البرنامج طارق عفاش هرب من صنعاء استقبلته الإمارات ودربت قواته وأرسلته للساحل ودعمته بالسلاح وهو لا يعترف بالشرعية .. وأن الإمارات نقلت له سلاح من قاعدتها في ارتيريا وبنت له مقرات ومعسكرات!".

وفي ختام تعليقه تساءل اليافعي عن جديد هذا البرنامج.. ايش الجديد! .. وأجاب "افلاس".

من جانبه قال مدير المركز الإعلامي لألوية العمالقة الجنوبية أصيل السقلدي : "كنت أتوقع أن الجزيرة لديها وثائق سرية ستعرضها من الساحل الغربي بعد أن أكثرت من الترويج لفيلم المتحري الطريق إلى الساحل وبعد عرض الفيلم طلع عمل درامي كرتوني هش فلا معلومات صحيحة ولا صورا حصرية ولا متحدثين حقيقين وهذا دليل على أن جبهة الساحل الغربي متماسكه وصعب اختراقها".

إلى ذلك أعتبر نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي أن نجاح الإمارات، هو الذي دفع بقناة الجزيرة لدفع ملايين في محاولة لتشويه دورها، وفي الأخير ستجد أن تلك الأموال ذهبت هباء، ولن يضر الإمارات تلك الأكاذيب.

وقال الناشط، على محمد : "الحاقدين على نجاح دولة الإمارات على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي، لديهم استعداد ينفقون ملايين وباستمرار من أجل تشوية صورتها أمام الجماهير، هذه المبالغ لو صرفت على الداخل القطري وتحسين اوضاع مواطنيكم سيكون أفضل ... لأنه: (لن يضر السحاب) شيء يا قناة الجزيرة مهما فعلتم وقلتم".